**جامعة القاهرة**

**كلية دار العلوم**

**قسم الشريعة الإسلامية**

**بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الشريعة الإسلامية بعنوان :**

# الاختيارات الفقهية للإمام المازري المتوفى سنة ٥٣٦هـ

# (دراسة فقهية مقارنة)

**للباحثة**

فاطمة عبد الحميد عبدالله عبد الحميد الفاخري

**تحت إشراف**

أ.د : محمد السيد الدسوقي

أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم

**للعام الدراسي**

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

# الإهداء

إلى من وجّهني إلى طلب العلم الشرعي وبيّن وجهي شطره . إلى والدي رحمه الله وطيّب ثراه.

إلى من أنفقت عمرها دونما كلل أو ملل لي ولسائر إخوتي لننال أعلى المراتب العلمية

إلى والدتي حفظها الله وأحسن إليها.

إلى من رافقني في مسيرتي العلمية وكان يرفع من همتي كلما تسرّب إلي الوهن ، ويذكي عزيمتي كلما دبّ فيها الملل.

إلى زوجي حفظه الله وأداه وصلنا في الدنيا والآخرة.

إلى البراعم الذين رافقوني في غربتي ونالهم من انشغالي برسالتي ما نالهم

إلى أولادي معاذ وزينب وناصر الدين وتسنيم سائلة الله أن ينبتهم نباتاً حسناً.

# شكر وتقدير

أتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل الجليل،

أ.د / محمد السيد الدسوقي أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم – جامعة القاهرة.

الذي تعلمت منه الكثير من حسن خلقه ورحابة صدره، وحنو أبوته، والذي كان لتوجيهاته وإرشاداته أكبر العون لي لإخراج هذا البحث.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضلين الجليلين:

أ. د/ محمد نبيل غنايم أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة .

و أ.د / محمد فهيم الجندي أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم جامعة الفيوم على تشريفهما لي بقبول مناقشة هذا البحث وتقويمه.

## المقدمـــة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ سَابِغِ النِّعَمِ، عَظِيمِ الْمَنِّ والْكَرَمِ، أَحْمَدُهُ- سُبْحَانَهُ- حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكًا، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى الرَّحْمَةِ الْمُهْدَاةِ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْغُرِّ الْمَيَامِينِ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

**أَمَّا بَعْدُ:**

فَإِنَّ- اللهَ عَزَّ وَجَلَّ- حَضَّ عِبَادَهُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ، وَحَثَّهُمْ عَلَى اكْتِسَابِه، وَالْاسْتِزَادَةِ مِنْهُ، قَالَ تَعَالَى: **(فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ)**[1]، وَقَالَ: **(وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا)**[2].

كَمَا مَدَحَ- عَزَّ وَجَلَّ- أَهْلَ الْعِلْمِ، وَرَفَعَ مِنْ شَأْنِهِمْ، وَجَعَلَهُمْ أَخَصَّ النَّاسِ بِخَشْيَتِهِ، قَالَ تَعَالَى: **(يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُواْ الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)**[3] وَقَالَ: **(إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)**[4].

وَيُعَدُّ عِلْمُ الْفِقْهِ مِنْ أَشْرَفِ الْعُلُومِ وَأَجَلِّهَا، إِذْ بِهِ يَتَسَنَّى مَعْرِفَةُ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَسَائِرِ الْأَحْكَامِ، فَيَعْبُدُ الْمَرْءُ رَبَّهُ عَلَى بَصِيرَةٍ وَبَيِّنَةٍ، لِيَنَالَ رِضَاهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَلَقَدْ لَقِيَ عِلْمُ الْفِقْهِ اهْتِمَاماً وَاسِعاً، وَعِنَايَةً فَائِقَةً مِنْ عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ، بَدْءاً بِفَقِيهِ الْأُمَّةِ الْمُبَلِّغِ عَنْ رَبِّهِ، وَالْمُوَقِّعِ عَنْهُ مُحَمَّدٍ- ﷺ - وَمُرُوراً بِصَحَابَتِهِ الْمُبَجَّلِينَ - رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ- ثُمَّ التَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ، وَمَنْ جَاءَ بَعْدَهُمْ مِنْ أَئِمَّةِ

---

(١) سورة محمد، الآية(١٩).

(٢) سورة طه، الآية(١١٤).

(٣) سورة المجادلة، الآية(١١).

(٤) سورة فاطر، الآية(٢٨).

الْمَذَاهِبِ الْمَتْبُوعَةِ وَالْمُنْدَثِرَةِ، وَالْفُقَهَاءِ مِنْ بَعْدِهِمْ تَتْرَا إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.

وَكَانَ الْإِمَامُ الْمَازِرِيُّ –رَحِمَهُ اللهُ– مِنْ بَيْنِ أُولَئِكَ الْأَعْلَامِ الَّذِينَ عُنُواْ بِعِلْمِ الْفِقْهِ، وَتَبَحَّرُواْ فِيهِ، وَسَبَرُواْ أَغْوَارَهُ، بَرَزَ فِي مُنْتَصَفِ الْقَرْنِ الْخَامِسِ الْهِجْرِيّ وَبِدَايَةِ الْقَرْنِ السَّادِسِ الْهِجْرِيّ، وَكَانَ لَهُ بَاعٌ فِي عُلُومِ الشَّرِيعَةِ عَامَّةً، وَعِلْمِ الْفِقْهِ خَاصَّةً؛ لِذَا رَأَيْتُ– بَعْدَ اسْتِخَارَةِ اللهِ تَعَالَى وَمُشَاوَرَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ– أَنْ أَخْتَارَ هَذِهِ الشَّخْصِيَّةَ الْعِلْمِيَّةَ، لِتَكُونَ مَوْضُوعاً لِدِرَاسَتِي وَمَادَّةً لَهَا، مُسَلِّطَةً الضَّوْءَ عَلَى اخْتِيَارَاتِهِ الْفِقْهِيَّةِ، وَالَّتِي لَمَسْتُ فِيهَا تَحَرُّراً مِنْ قُيُودِ التَّعَصُّبِ الْمَذْهَبِيّ، وَالتَّقْلِيدِ الصَّرْفِ، وَإِحَاطَةِ أَقْوَالِ أَئِمَّةِ الْمَذْهَبِ بِهَالَةٍ مِنَ الْقُدُسِيَّةِ، وَمُحَاوِلَةً وَضْعَ تَصَوُّرٍ لِفِكْرِهِ الْفِقْهِيّ، وَمَنْهَجِهِ فِي الْاسْتِدْلَالِ وَالْاسْتِنْبَاطِ.

حَيْثُ إِنَّ الْمَازِرِيَّ كَانَ يَحْرِصُ عَلَى الْاسْتِدْلَالِ لِلْمَسَائِلِ لِمَعْرِفَةِ الْحَقّ بِدَلِيلِهِ، لَا بِتَقْلِيدِ مَنْ سَبَقَهُ، أَيّاً كَانَ شَأْنَهُ، وَمَهْمَا بَلَغَ شَأْوَهُ.

وَهَذَا لَا يَعْنِي الْانْتِقَاصَ مِنْ قَدْرِ الْأَئِمَّةِ الْأَوَائِلِ أَوِ الْحَطِّ مِنْ شَأْنِهِمْ، فَهُمْ مَنْ حَمَلَ رَايَةَ الْفِقْهِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ– ﷺ – وَتَسَلَّمَ عُهْدَتَهُ، وَهُمْ مَنْ بَذَلَ الْجُهْدَ وَاسْتَفْرَغَ الْوُسْعَ فِي بَحْثِ الْمَسَائِلِ الْفِقْهِيَّةِ وَغَيْرِهَا، وَكُلِّي إِيمَانٌ بِأَنِّي أَقَلُّ مِنْ أَنْ أُبْرِزَ دَوْرَهُمْ، أَوْ حَتَّى أَنْ أُشِيرَ لَهُ بِالْبَنَانِ.

وَلَكِنَّ الْمَقْصِدَ أَنَّ الْمَازِرِيَّ –رَحِمَهُ اللهُ– سَمَا بِنَفْسِهِ عَنْ تَقْلِيدِهِمْ تَقْلِيداً مَحْضاً، وَعَنِ الْمُغَالَاةِ فِي اتِّبَاعِ مَذَاهِبِهِمْ وَكَأَنَّهَا نَصٌّ مُنَزَّلٌ، بَلِ ارْتَقَى بِفِكْرِهِ، وَفَتَحَ عَلَى نَفْسِهِ آفَاقاً لِلتَّأْصِيلِ وَالْاسْتِدْلَالِ وَالْاحْتِجَاجِ.

وَنَحْنُ فِي عَصْرِنَا الْحَدِيثِ إِذَا مَا سِرْنَا عَلَى خُطَا مَنِ انْتَصَرَ لِلدَّلِيلِ، وَنَبَذَ التَّقْلِيدَ، وَرَجَعَ إِلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، مُسْتَرْشِداً بِفِقْهِ مَنْ سَبَقَهُ مِنَ الْأَعْلَامِ، لَنَهَضْنَا بِالْأُمَّةِ فِي جَمِيعِ مَجَالَاتِ الْحَيَاةِ، وَلَحَفِظْنَا لِفِقْهِنَا الْإِسْلَامِيّ سِمَةَ الصَّلَاحِيَّةِ لِكُلّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ، وَلَمَا جَمَدْنَا عَلَى أَقْوَالِ مَنْ سَبَقْنَا مِمَّنْ يَخْتَلِفُ عَصْرُهُ عَنْ عَصْرِنَا، وَوَاقِعِ حَيَاتِهِمْ عَنْ وَاقِعِ حَيَاتِنَا.

وَهَذَا النُّهُوضُ الْمَنْشُودُ إِنَّمَا يَتَحَقَّقُ بِالْوُقُوفِ عَلَى فِقْهِ الْأَوَّلِينَ، وَتُرَاثِهِمْ الْعِلْمِيِّ، وَمَنَاهِجِهِمْ الَّتِي سَارُواْ عَلَيْهَا فِي الْاسْتِدْلَالِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، لِلْمِرَانِ عَلَى طُرُقِ الْاسْتِنْبَاطِ، وَالتَّمَرُّسِ عَلَى الْاجْتِهَادِ.

وَمِنْ هُنَا قَوِيَتْ عَزِيمَتِي، فَشَمَّرْتُ عَنْ سَاعِدِ الْجِدِّ، وَبَذَلْتُ مَا فِي وُسْعِي لِجَمْعِ فِقْهِ أَحَدِ الْأَئِمَّةِ الْأَعْلَامِ، الَّذِينَ سَارُواْ عَلَى نَهْجِ الْاجْتِهَادِ، عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا الْمَجْهُودُ الْمُتَوَاضِعُ شَمْعَةً يَسْتَنِيرُ بِهَا مَنْ سَارَ عَلَى دَرْبِ الْعِلْمِ، وَسَلَكَ طَرِيقَ الْفِقْهِ، وَاللهُ مِنْ وَرَاءِ الْقَصْدِ.

اختيارات المازري في هذا البحث:

هِيَ آرَاؤُهُ الَّتِي اخْتَارَهَا وَجَعَلَهَا مَذْهَباً لَهُ، وَذَلِكَ فِي جَمِيعِ أَبْوَابِ الْفِقْهِ، وخَالَفَ فِيهَا الْمُعْتَمَدَ مِنَ الْمَذْهَبِ، وَلَمْ تَكُنْ مَحَلَّ إِجْمَاعٍ بَيْنَ أَئِمَّةِ الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ،وَسَيَتَّضِحُ ذَلِكَ بِبَعْضٍ مِنَ التَّفْصِيلِ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْبَحْثِ بِإِذْنِ اللهِ.

أهميــة الموضــوع:

١-تَسْتَمِدُّ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ أَهَمِّيَّتَهَا مِنَ الشَّخْصِيَّةِ مَوْضُوعِ الدِّرَاسَةِ، فَالْمَازِرِيُّ لَهُ ثِقْلٌ وَوَزْنٌ بَيْنَ عُلَمَاءِ الْمَذْهَبِ الْمَالِكِيِّ، أَكْثَرَ مُصَنِّفُو كُتُبِ الْمَذْهَبِ مِنَ الْاسْتِشْهَادِ بِرَأْيِهِ، وَالنُّقُولِ لِأَقْوَالِهِ.

٢-إِنَّ هَذِهِ الدِّرَاسَةَ تَتَعَلَّقُ بِالْفِقْهِ الْإِسْلَامِيِّ، وَهُوَ مِنْ أَنْفَعِ الْعُلُومِ وَأَجَلِّهَا، كَمَا أَنَّ جَمِيعَ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ تَخْدِمُهُ وَتَصُبُّ فِيهِ.

٣-إِنَّ الدِّرَاسَةَ الْفِقْهِيَّةَ الْمُقَارِنَةَ ذَاتُ فَائِدَةٍ عَظِيمَةٍ، تَرْجِعُ لِلدَّارِسِ أَوِ الْبَاحِثِ، فَهِيَ تُكْسِبُهُ مَلَكَةَ الرَّبْطِ بَيْنَ الْفَرْعِ وَأَصْلِهِ، وَتُمَكِّنُهُ مِنْ مُنَاقَشَةِ الْآرَاءِ وَالتَّرْجِيحِ بَيْنَهَا، فِي إِطَارٍ عِلْمِيٍّ، يَجْعَلُ الدَّلِيلَ هُوَ أَوْلَى مَا يُرْجَعُ إِلَيْهِ.

٤-إِنَّ دِرَاسَةَ اخْتِيَارَاتِ إِمَامٍ مَا، لَهَا أَهَمِّيَّةٌ فِي إِبْرَازِ فِقْهِهِ، وَتَمْيِيزِهِ، وَالْوُقُوفِ

عَلَى عِلَّةِ اخْتِيَارَاتِهِ، وَتُبْرِزُ مَا انْفَرَدَ بِهِ الْإِمَامُ مِنْ أَقْوَالٍ خَالَفَ فِيهَا غَيْرَهُ.

أسبـــاب اختيـــار الموضـــوع:

١-رَغْبَـةٌ ذَاتِيَّـةٌ وَمُيُـولٌ شَخْصِـيٌّ إِلَـى دِرَاسَـةِ مَوْضُـوعٍ يَتَعَلَّـقُ بِالْفِقْـهِ وَالْفُقَهَـاءِ، فَجَعَلْـتُ مِـنْ آرَاءِ الْإِمَـامِ الْمَـازِرِيّ وَأَقْوَالِـهِ مَـادَّةً لِتَحْقِيـقِ تِلْـكَ الرَّغْبَـةِ وَذَلِـكَ الْمُيُولِ.

٢-وَلِأَنَّ الْإِمَامَ الْمَازِرِيَّ شَخْصِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ مَوْسُوعِيَّةٌ فَذَّةٌ، جَدِيرَةٌ بِالدِّرَاسَةِ، وَقَمِينَـةٌ بِالْبَحْثِ، فَيَكُونُ فِي إِثَارَتِهَا وَعَرْضِهَا إِثْرَاءٌ لِلْمَكْتَبَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَإِتْحَافٌ لَهَا.

٣-وَلِأَنَّ لِلْإِمَامِ الْمَازِرِيِّ- رَحِمَهُ اللهُ- كَثِيراً مِنَ الْآرَاءِ الْمَنْثُورَةِ فِي بُطُونِ كُتُبِ الْفِقْـهِ الْمَـالِكِيّ، لَاسِـيَّمَا كُتُب شُـرُوحِ مُخْتَصَـرِ الْعَلَّامَـةِ خَلِيلٍ -رَحِمَـهُ اللهُ- فَسَعَيْتُ فِي جَمْعِ شَتَاتِهَا.

صعوبـــات البحـــث:

لَا يَخْلُـو عَمَـلٌ عِلْمِـيٌّ - صَـغِيراً كَـانَ أَوْ كَبِيـراً - مِـنَ الصُّـعُوبَاتِ الَّتِـي تَعْتَرِضُـهُ، وَالْعَوَائِقِ الَّتِي تُعَرْقِلُهُ، وَقَدْ وَاجَهْتُ فِي مَسِيرَتِي الْبَحْثِيَّةِ بَعْضَ الصُّعُوبَاتِ أُجْمِلُهَا فِيمَا يَلِي:

١- عَـدَمُ وُضُـوحِ رَأْيِ الْمَـازِرِيّ فِـي بَعْـضِ الْمَسَـائِلِ، وذَلِـكَ أَنَّـهُ فِـي بَعْـضِ الْمَسَـائِلِ يَقُومُ بِعَرْضِ الْخِـلَافِ الْوَاقِـعِ بَيْنَ الْمَـذَاهِبِ، ويَحْـتَجُّ لِكُـلِّ مَـذْهَبٍ، ويُورِدُ اعْتِرَاضَـاتٍ عَلَـى كُـلِّ قَوْلٍ، ثُمَّ يُشْـبِعُهَا جَوَاباً وَرَدّاً، ثُمَّ يَتْرُكُ الْمَسْأَلَةَ مُرْسَلَةً فَلَا يَتَبَيَّنُ إِلَى أَيِّ الْأَقْوَالِ يَنْزِعُ وَأَيِّ الْمَذَاهِبِ يَخْتَارُ.

٢- وَجَـدْتُ بَعْضَ الصُّـعُوبَةِ فِـي تَوْجِيـهِ الْأَقْوَالِ وَتَـرْجِيحِ أَحَـدِهَا عَلَـى الْآخَـرِ، وَذَلِكَ لِقُوَّةِ الْأَدِلَّةِ الْمُسْتَدِلِّ بِهَا كُلُّ فَرِيقٍ.

الدراسـات السابقــة:

وَجَدْتُ – فِيمَا بَحَثْتُ– دِرَاسَتَيْنِ عَنِ الْإِمَامِ الْمَازِرِيّ:

الأولى: منهج الإمام المازري في كتابه المعلم:

قُدِّمَ هَذَا الْبَحْثُ لِكُلِّيَّةِ الْآدَابِ، بِجَامِعَةِ الْقَاهِرَةِ، ومَوْضُوعُ الْبَحْثِ مُنْصَبٌّ عَلَى النَّواحِي اللُّغَوِيَّةِ فِي كِتَابِ الْمُعْلِمِ، وَيَخْتَلِفُ مَوْضُوعُهُ عَنْ مَوْضُوعِ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ.

الثانية: الآراء الفقهية التي خالف بها المازري المذهب المالكي:

وقَدْ قُدِّمَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ لِجَامِعَةِ الْأَزْهَرِ.

الفرق بين هذه الدراسة والدراسة السابقة الذكر:

تَخْتَلِفُ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ عَنْ سَابِقَتِهَا مِنْ ثَلَاثِ نَوَاحٍ:

- **الناحية الأولى:** تَخْتَصُّ الدِّرَاسَةُ السَّابِقَةُ بِآرَاءِ الْمَازِرِيّ الَّتِي خَالَفَ فِيهَا جُمْهُورَ الْمَالِكِيَّةِ سَوَاءٌ الْمُعْتَمَدَ عِنْدَهُمْ أَوِ الضَّعِيف، أَمَّا هَذِهِ الدِّرَاسَة فَقَدْ جَمَعْتُ فِيهَا تَفَرُّدَاتِ الإِمَامِ الْمَازِرِيّ الَّتِي خَالَفَ فِيهَا الْمُعْتَمَدَ مِنَ الْمَذْهَبِ، سَوَاءٌ وَافَقَ قَوْلاً ضَعِيفاً فِي الْمَذْهَبِ وَقَوَّاهُ أَمْ وَافَقَ غَيْرَ مَذْهَبِهِ.
- **الناحية الثانية:** الدِّرَاسَةُ السَّابِقَةُ كَانَتْ مُقْتَصِرَةً عَلَى آرَاءِ فُقَهَاءِ الْمَالِكِيَّةِ، أَيْ دِرَاسَةٌ مُقَارِنَةٌ فِي الْفِقْهِ الْمَذْهَبِيّ.

أَمَّا هَذِهِ الدِّرَاسَة فَهِيَ فِي حَقْلِ الْفِقْهِ الْمُقَارَنِ، حَيْثُ ذَكَرْتُ رَأْيَ الْمَازِرِيّ، وَآرَاءَ فُقَهَاءِ الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ.

- **الناحية الثالثة:** خَلَتْ الدِّرَاسَةُ السَّابِقَةُ مِنَ الْقِسْمِ الْأُصُولِيّ، واقْتَصَرَتْ عَلَى الْقِسْمِ الْفِقْهِيّ.

أَمَّا هَذِهِ الدِّرَاسَةُ فَقَدْ شَمِلَتْ مَنْهَجَ الْمَازِرِيّ فِي الْاسْتِنْبَاطِ وَأُصُولَهُ الَّتِي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا فِي تَرْجِيحَاتِهِ وَأَهَمَّ مَا يُمَيِّزُ تِلْكَ الْاخْتِيَارَاتِ.

منهـج البحـث:

الْمَنْهَجُ الْمُتَّبَعُ فِي هَذَا الْبَحْثِ هُوَ:

**المنهج الاستقرائي:** وَظَّفْتُهُ فِي جَمْعِ الْمَادَّةِ الْعِلْمِيَّةِ، بِاسْتِقْرَاءِ آرَاءِ الْمَازِرِيّ الْفِقْهِيَّةِ مِنْ مَظَانِّهَا.

**المنهج التحليلي:** فِي تَحْلِيلِ الْآرَاءِ وَنَقْدِهَا لِلْخُلُوصِ إِلَى الرَّاجِحِ مِنْهَا.

**وقد سرت في هذا البحث على الطريقة التالية:**

١- ذِكْرُ نَصِّ اخْتِيَارِ الْمَازِرِيّ أَوْ مَعْنَاهُ، وَتَوْثِيقُ هَذَا الْاخْتِيَارِ مِنَ الْمَصْدَرِ الَّذِي اعْتَمَدْتُ عَلَيْهِ مِنْ كُتُبِ الْمَازِرِيّ أَوْ كُتُبِ فُقَهَاءِ الْمَالِكِيَّةِ.

٢- قَسَّمْتُ أَقْوَالَ الْعُلَمَاءِ فِي الْمَسْأَلَةِ إِلَى آرَاءٍ، وَجَعَلْتُ الرَّأْيَ الْأَوَّلَ هُوَ اخْتِيَارُ الْمَازِرِيّ ، حَيْثُ إِنِّي أَذْكُرُهُ أَوَّلاً، وَأَذْكُرُ مَنْ وَافَقَهُ ، ثُمَّ أَذْكُرُ مَنْ خَالَفَهُ مِنْ فُقَهَاءِ الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ.

٣- تَوْثِيقُ أَقْوَالِ فُقَهَاءِ الْمَذَاهِبِ مِنْ أُمَّهَاتِ الْكُتُبِ، وَالْمَصَادِرِ الْأَوَّلِيَّةِ الْمُعْتَمَدَةِ لِكُلِّ مَذْهَبٍ، فَإِذَا لَمْ أَعْثُرْ عَلَى أَقْوَالِهِمْ فِي كُتُبِهِمْ الَّتِي بَحَثْتُ فِيهَا فَإِنِّي أَسْتَعِينُ بِبَعْضِ الْكُتُبِ الْمُحْدَثَةِ وَالْمُعَاصِرَةِ.

٤- ذِكْرُ أَدِلَّةِ الْمَازِرِيّ فِيمَا اخْتَارَهُ، وَأَدِلَّةِ مَنْ خَالَفَهُ الرَّأْيَ.

٥- ذِكْرُ مَا يَرِدُ عَلَى الدَّلِيلِ مِنْ مُنَاقَشَةٍ أَوِ اعْتِرَاضٍ- فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْيَانِ- وَذَلِكَ بَعْدَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ مُبَاشَرَةً.

٦- تَرْجِيحُ مَا يَظْهَرُ لِي رُجْحَانُهُ، مُوَافِقَةً فِي ذَلِكَ الْإِمَامَ الْمَازِرِيَّ أَوْ مُخَالِفَةً لَهُ، مَعَ ذِكْرِ سَبَبِ التَّرْجِيحِ.

٧- الْالْتِزَامُ بِمَوْضُوعِ الدِّرَاسَةِ وَتَجَنُّبُ الْاسْتِطْرَادِ، نَأْياً بِالْبَحْثِ عَنِ الْإِطَالَةِ وَالْإِطْنَابِ.

٨- تَرْقِيمُ الْآيَاتِ، وَبَيَانُ أَسْمَاءِ سُوَرِهَا.

٩- تَخْرِيجُ الْأَحَادِيثِ والْآثَارِ مِنْ كُتُبِ السُّنَّةِ، فَإِذَا كَانَتْ فِي الصَّحِيحَيْنِ أَوْ أَحَدِهِمَا، اكْتَفَيْتُ حِينَئِذٍ بِتَخْرِيجِهِمَا أَوْ تَخْرِيجِ أَحَدِهِمَا.

١٠- تَعَقُّبُ الْحَدِيثِ بِذِكْرِ دَرَجَتِهِ مِنَ الصِّحَّةِ أَوْ الضَّعْفِ غَالِباً.

١١- بَيَانُ مَعَانِي الْمُصْطَلَحَاتِ الْغَرِيبَةِ وَشَرْحِهَا.

١٢- الْعِنَايَةُ بِقَوَاعِدِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِمْلَاءِ وَعَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ.

١٣- تَرْجَمَةُ الْأَعْلَامِ الْوَارِدَةِ أَسْمَاؤُهُمْ فِي الْبَحْثِ، عَدَا مَنِ اشْتَهَرَ مِنْهُمْ.

١٤- مَا نُقِلَ نَصّاً دُونَ تَصَرُّفٍ، وَضَعْتُهُ فِي الْمَتْنِ بَيْنَ قَوْسَيْنِ، واكْتَفَيْتُ فِي تَوْثِيقِهِ بِالْهَامِشِ بِذِكْرِ اسْمِ الْكِتَابِ الَّذِي نَقَلْتُ مِنْهُ النَّصَّ، وأَمَّا مَا تَصَرَّفْتُ فِيهِ فَنَقَلْتُهُ بِالْمَعْنَى أَوِ اخْتَصَرْتُهُ فَلَمْ أَضَعْهُ بَيْنَ قَوْسَيْنِ فِي الْمَتْنِ، وأَضَفْتُ فِي الْهَامِشِ إِلَى اسْمِ الْمَصْدَرِ لَفْظَ (انْظُرْ).

١٥- أَتْبَعْتُ الْبَحْثَ بِخَاتِمَةٍ تَحْوِي نَتَائِجَ الْبَحْثِ ثُمَّ التَّوْصِيَاتِ.

١٦- كَمَا أَتْبَعْتُهُ بِفَهَارِسِ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ، والْأَحَادِيثِ وَالْآثَارِ، وَالْمَصَادِرِ والْمَرَاجِعِ، وَالْمَوْضُوعَاتِ.

**<u>خطة البحث:</u>**

أَمَّا خُطَّةُ الْبَحْثِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَى مُقَدِّمَةٍ وَتَمْهِيدٍ وَأَرْبَعَةِ فُصُولٍ وَخَاتِمَةٍ.

<u>أولاً</u>: <u>المقدمة وفيها</u>:

- **أهمية الموضوع.**
- **أسباب اختيار الموضوع.**
- **صعوبات البحث.**
- **الدراسات السابقة.**
- **منهج البحث**

- **خطة البحث.**

ثانياً: التمهيـــد بعنوان (الإمـام المـازري ومنهجـه فـي الاختيـارات الفقهيـة)، وفيـه مبحثان:

**المبحث الأول:** الإمام المازري : حياته وعصره

**المبحث الثاني:** منهج الإمام المازري في الاختيارات الفقهية.

ثالثاً: فصول الدراسة:

- الفصل الأول: اختيـارات الإمـام المـازري فـي العبـادات وأحكـام الأسـرة، وفيه ثلاثة مباحث:

**المبحث الأول: اختيارات الإمام المازري في الطهارة.**

**المبحث الثاني: اختيارات الإمام المازري في الصلاة.**

**المبحث الأول: اختيارات الإمام المازري في النكاح.**

- الفصل الثاني: **اختيارات الإمام المازري فى المعاملات**، وفيه ستة مباحث:

**المبحث الأول: اختيارات الإمام المازري في البيع.**

**المبحث الثاني: اختيارات الإمام المازري في الربا.**

**المبحث الثالث: اختيارات الإمام المازري في الحوالة.**

**المبحث الرابع: اختيارات الإمام المازري في الرهن.**

**المبحث الخامس: اختيارات الإمام المازري في الغصب.**

**المبحث السادس: اختيارات الإمام المازري في التفليس.**

- **الفصل الثالث: اختيارات الإمام المازري في الإقرار والقضاء والشهادات**

وفيه ثلاثة مباحث:

**المبحث الأول: اختيارات الإمام المازري** في الإقرار.

**المبحث الثاني: اختيارات الإمام المازري** في القضاء.

**المبحث الثالث: اختيارات الإمام المازري** في الشهادات.

- **الفصل الرابع: أصول اختيارات الإمام المازري وسماتها العامة ومنزلته من الاجتهاد،** وفيه ثلاثة مباحث:

**المبحث الأول: أصول اختيارات الإمام المازري.**

**المبحث الثاني: السمات العامة لاختيارات الإمام المازري.**

**المبحث الثالث: منزلة الإمام المازري من الاجتهاد.**

رابعاً: الخاتمــة وفيها:أهم نتائج البحث وأهم التوصيات.

وأخــيراً: الفهارس وتشتمل على : * **فهرس الآيات القرآنية.**

* **فهرس الأحاديث والآثار النبوية.**

* **فهرس الأعلام.**

* **فهرس المصادر والمراجع.**

* **فهرس الموضوعات.**

وَاللهَ أَسْأَلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْبَحْثُ خَالِصاً لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَنَافِعاً لِطَلَبَةِ الْعِلْمِ، هَذَا وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ صَوَابٍ فَمِنَ اللهِ وَحْدَهُ، وَمَا كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَمِنْ نَفْسِي والشَّيْطَانِ، وَاللهُ وَرَسُولُهُ مِنْهُ بَرَاءٌ.

والْحَمْدُ للهِ أَوَّلاً وَآخِراً..

فَاطِمَةُ عَبْد الْحَمِيدِ

## (التمهيد)

## الإمام المازري ومنهجه فى الاختيارات الفقهية.

وفيــه مبحثان:

- المبحث الأول: الإمام المازري : حياته وعصره.
- المبحث الثاني: منهج الإمام المازري في الاختيارات الفقهية.

## (المبحث الأول)

## الإمام المازري : حياته وعصره.

وفيــه ثلاثة مطالب:

- المطلب الأول: حياة الإمام المازري الشخصية.
- المطلب الثاني: حياة الإمام المازري العلمية.
- المطلب الثالث: عصر الإمام المازري.